

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزرهري : أي وكان طررقهون فحلا مئجبا والطرق : الفحل هنا
قال ابن برري : والصواب في إنشاد البيت : نجائب مئذري بالنصب والتقدير :
كانت أمهاتهن مئذري نجائب مئذري وكان طررقهون فحلا . وأفحلاه فحلا :
أعاره إيماه يضرب في إبله . والاسْتَفْحالُ : ما يفعله أءلاج كابل وجههم
كانوا إذا رأوا رجلا جسيما من العرب خلوا بينه وبين نساءهم ليولد فيهم
مثله نقله الليث . قال : ومن قال : استفحلنا فحلا لدوابنا فقد أخطأ .
وكبش فحيل : يشبه فحل الإبل في نبله وعظامه . من المجاز : الفحل
سهيلا هكذا تسميه العرب على التشبيه لاعتزاله النجوم كالفحل من الإبل
فإنه إذا قرع الإبل اعتزلها كذا في الصحاح وفي الأساس : يقال : أما ترى الفحل
كيف يزهر يراد سهيلا كأنه . . . قرع هجان دس منه المساعير الفحل بن
عياش بن حسان الذي قاتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
وتخالف في ضربة فقتل كل منهما صاحبه هكذا في سائر النسخ والصواب أنه
الفحل بالقاف كما ضبطه الحافظ في التبصير وقد ذكره الصاغاني في العباب
على الصواب في القاف فتنبه لذلك . الفحل : ذكر النخل الذي يلقح به
حوائل النخل كالفحل كرمان نقلهما ابن سيده واقتصر الليث على الأخيرة
قال ابن سيده : وهذه خاصة بالنخل أي لا يقال لغير الذكر من النخل فحل
وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحل إلا في ذو الرئوح وكذلك قال أبو نصر
قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا وجمعه فحاحيل وأمما فحل فجمعه فحول
قال أحيحة بن الجلاح : .
" تأبري يا خيرة الفسيل .
" تأبري من حذذ فشول .
" إذ من أهل النخل بالفحول وقال البطين التيمي : .
يظفن بفحل كأن ضيابه . . . بطون الموالي يوم عيد تغدوت وفي الأساس
: فحول بني فلان وفحاحيلهم مباركة وهي ذكور النخل . وإذا كان الفحل في
علاوة الريح والنخلة في سفالتها ألقحها . من المجاز : الفحل : الراوي

ج : فُحُولٌ وهم الرُّوَاةُ كما في المُحَكَم . الفَحْلُ : حَصِيرٌ تُنْسَجُ من فُحَالٍ
النخلِ أي من خُوصِهِ والجمعُ فُحُولٌ وبه فُسِّرَ الحديثُ : " دَخَلَ على رجلٍ من
الأنصارِ وفي ناحيةِ البيتِ فَحْلٌ من تلكِ الفُحُولِ فَأَمَرَ بِناحيةٍ منه فَرُشَّتْ
ثمَّ صلَّى عليه " قال شَمْرٌ : سُمِّيَ به لأنَّه يُسَوَّى من سَعَفِ الفَحْلِ من النخيلِ
فتكَلَّمَ به على التَّجَوُّزِ كما قالوا : فلانُ يَلْبَسُ القُطْنَ والصُّوفَ وإنَّما هي
ثيابٌ تُغزَلُ وتُتَّخَذُ منهما . فَحْلٌ : ع بالشم كان به وقائعٌ في صدورِ الإسلامِ
مع الرُّومِ ومنه يَوْمُ فَحْلٍ وللذي شَهِدَهُ الفَحْلِيُّ . قلتُ : الصوابُ فيه فَحْلٌ
بالكسْرِ كما ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ والحافظُ في التبصيرِ وابنُ الأثيرِ في النهايةِ
فَتَنَدَيْتَهُ لذلك . منَ المَجَازِ : الفَحْلُ : لَقَبٌ عَلَاقِمَةَ بنِ عَيْدَةَ الشاعرِ لأنَّه
تزوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ لَمَّا طَلَّقَهَا امرؤُ القَيْسِ حينَ غَلَّابَتَهُ عليه في الشِّعرِ
كما في الصَّحاحِ والعُبابِ وقيل : سُمِّيَ فَحْلًا لأنَّه عارَضَ امرأَةَ القَيْسِ في قَصيدَتِهِ
التي يقولُ في أوَّلِها :

" خَلِيلِيَّ مَرَّأِي على أمِّ جُنْدَبٍ بقولِهِ :

" ذَهَبَتْ من الهَجْرانِ في غَيْرِ مَذْهَبٍ وكلُّ واحدٍ منهما يُعارِضُ صاحِبَهُ في
نَعْتِ فَرَسِهِ ففَضَّلَ عَلَاقِمَةَ عليه . واسْتَفْحَلَتِ النخلةُ : صارتُ فُحَالًا وقال
اللَّحْيَانِيُّ : نَخْلَةٌ مُسْتَفْحَلَةٌ : لا تَحْمِلُ . منَ المَجَازِ : اسْتَفْحَلَ
الأمرُ : أي تفاقَمَ واشتدَّ . وَتَفْحَلٌ : تشبُّهَ بالفَحْلِ في الذُّكُورَةِ . وفَحْلانٌ
بالكسْرِ مثنى فَحْلٍ : ع في جيلِ أُحَدٍ كذا نصُّ العُبابِ قال القَتَّابِيُّ الكِلَابِيُّ :